منظمة الأغذية والزراعة
في ميدان العمل
2007-2006

www.fao.org

التكيف مع التغيرات على كوكبنا الجائع

عصر جديد يبزغ فجره

تعبر البشرية عتبة هامة هذا العام: فللمرة الأولى في التاريخ سيعيش سكان في المدن أكثر من يعيشون في الأرياف.

ومنذ الآن فصاعداً سينحصر النمو السكاني كله تقريباً في المدن. فهل سيكون في مقدورنا ضمان إمدادات غذائية آمنة ومغذية للجميع – وهو التحدي الموضّح في الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية؟

لقد بات الذهاب الى محلات السوبرماركت أو المتاجر العمليّة من أجل شراء الأغذية أمراً ذا طابع عالمي في المدن،

ذلك لأننا واثقون من أن هذه الأغذية آمنة. وثقتنا هذه مبنية في العادة على أساس متين لأن هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، بغية حماية صحة المستهلك، قد وضعت مجموعة شاملة من المعايير والخطوط التوجيهية ومدونات السلوك الغذائية الدولية، مستخدمة في ذلك تحاليل علمية للأخطار المنقولة عن طريق الأغذية. ❯

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل

إلا أن الصورة على الرغم من ذلك كله ما زالت معقدة.
إذ يتعين علينا أن نأخذ في الاعتبار البعد البيئي لما نفعله من أجل إطعام أنفسنا.

عصر جديد يبزغ فجره

تتيح سلاسل السوق العالمية فرصاً جديدة ومهمة للمنتجين الريفيين الذين يستطيعون المشاركة فيها. غير أنه كلما زادت حلقات السلسلة الغذائية ازدادت الفرص المتاحة للتلوث، وإذا دخلت الآفات أو الأمراض الى إمدادات الأغذية العالمية فإن الآثار تكون كارثية - على الصحة البشرية وعلى الاقتصادات القطرية وعلى المنتجين الريفيين، بل وعلى الجميع دون استثناء. وكما أثبتت التفشيات الأخيرة لمرض أنفلونزا الطيور ومرض التهاب الدماغ الأسفنجى فى البقر أو "جنون البقر" تعدّ سلامة السوق العالمية مهددة على الدوام.

كذلك يمكن أن يكون الدخول الى أسواق التصدير وسلاسل محلات السوبرماركت الدولية مربحاً للمنتجين في البلدان النامية. غير أن الاستثمارات اللازمة لتلبية معايير الجودة كبيرة، واستقرار السوق أمر غير مؤكد. كما أن الممارسات التجارية - في ظل عدم توصل المحادثات الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية الى اتفاق - ما زالت غير منصفة للبلدان النامية على نحو جلّي.

كما أن القيمة التغذوية لكثير من الأغذية التي تباع في محلات السوبرماركت اليوم ليست عالية، إذ أن معظم المنتجات، على الرغم من رخص ثمنها وملاءمتها، غنية على نحو زائد بالسكر والدهون، لاسيما الدهون المشبعة والكولسترول. وقد ساهمت "المأكولات السريعة" هذه بنشوء وباء السُمنة على نطاق عالمي.

ولذلك تعمل المنظمة سوية مع شركائها وكذلك مع البلدان الأعضاء فيها على معالجة هذه المسائل كافة: ضمان حصول السكان في كل مكان على أغذية آمنة ومغذية، ومعالجة الآفات والأمراض العابرة للحدود التي

جاك ضيوف، المدير العام، منظمة الأغذية والزراعة

تهدد سلاسل إمدادات الأغذية، والتربية التغذوية، إضافة الى تقديم التدريب والمشورة بشأن تلبية معايير سلامة الأغذية في التجارة الدولية، وإسداء المشورة بشأن المشاركة في مفاوضات التجارة العالمية.

إلا أن الصورة على الرغم من ذلك كله ما زالت معقدة، إذ يتعين علينا أن نأخذ في الاعتبار البعد البيئي لما نفعله من أجل إطعام أنفسنا.

فالزراعة ربما تكون مصدراً لغازات الدفيئة غير أنها تفتح أملاً في الوقت ذاته لفهم الاحترار العالمي وكبح جماحه والتعامل معه. وتنطوي وقود الكتلة الحيوية، إذا ما زرعت بصورة مستدامة، على الإمكانيات اللازمة لتكون مصدراً نظيفاً ومتجدداً للطاقة. وثمة إمكانية كذلك لإقامة الكثير من الصناعات الصغرى المربحة والمستدامة. كما تقدم لنا الزراعة ومصايد الأسماك والغابات وجباتنا وملابسنا وأدويتنا ومستحضراتنا التجميلية وأثاثنا وألعابنا ووسائل ترفيهنا وأعمالنا الفنية وورقنا ومساكننا ومئات الأشياء الأخرى. ويواكب تنوع الخيارات المتاحة أمام المنتجين الريفيين تنوع الأسواق في المدن بما فيها من أكشاك أغذية ومحلات بيع زهور ومحلات بيع ملابس ومطاعم وباعة شوارع متجولين ومسارح ومهرجانات وسائحين. وإذا ما تمكنا من إقامة روابط قوية فيما بين المجتمعات الريفية والمستهلكين من سكان المدن فسيكون في مقدور الاقتصادات الريفية أن تزدهر. ❯

عصر جديد يبزغ فجره

غير أن قوى السوق لوحدها لن تكون كافية لإقامة هذه السلاسل. إذ يحتاج المنتجون الريفيون -كي ينتجوا ويجهّزوا أغذية سليمة وصالحة للأكل، سواء للأسواق أو للأسرة - الى الحصول على مياه صالحة للشرب ومرافق صحية كافية. لكن هناك مليار شخص يعيش غالبيتهم في مناطق الريف في البلدان النامية يفتقرون الى المياه النظيفة، كما لا يوجد لدى ما يزيد على ضعف هذا العدد مرافق صحية كافية. ولذلك هناك حاجة ملحة للاستثمار من جانب القطاع العام في هذا المجال لخلق الظروف اللازمة لكي تنتعش أسواق الأغذية والأسواق الزراعية.

كما أن الزراعة المستدامة ليست مفيدة لصحة البيئة والاقتصاد في المدى البعيد فحسب، بل كذلك للسكان الآن. وإذا ما دمجت بصورة خلاقة في سياسات الصحة والتعليم القطرية فسيكون في مقدورها أن تحقق منافع فورية ومباشرة للسكان الأكثر احتياجاً - أي الفقراء والجياع في العالم. كما أن بإمكان الحدائق المنزلية والمدرسية والمجتمعية أن تقدم مصادر أغذية سليمة ومغذية للنساء الحوامل والأمهات المرضعات والمواليد الرضع والأطفال، إضافةً الى الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ويمكن استخدام المدارس الحقلية وفي أماكن العمل لتعليم الفتيان والفتيات عن التغذية ومبادئ الزراعة المستدامة وممارسات مشروعات الأعمال الصغيرة.

ولكي نقوم بهذا كله يتعين علينا أن نقوم بأكثر من مجرد جذب التمويل. فنحن نحتاج الى بناء الثقة.

فغالباً ما تكون المجتمعات المحلية الريفية معزولة وبعيدة من الناحية الثقافية عن "مجتمع المستهلكين" في المدن. وربما كانت تتكون من جماعة عرقية واحدة ذات نسيج محكم أو كانت مجموعة شديدة التنوع من السكان ذوي الديانات والعادات والتقاليد المختلفة.

ولذلك يتعين علينا أن نتأنى كثيراً في سعينا لفهم الاختلافات الثقافية والاختلافات الاخرى فيما بين اللاعبين جميعاً: المسؤولين في المدن والزعماء المحليين والشباب وكبار السن والمعوقين والمجموعات الصغيرة الموجودة داخل المجتمعات المحلية والروابط النسائية والنقابات والتعاونيات وأصحاب الأعمال التجارية والمصالح. قد تكون عملية تحديد حقوق إدارة الموارد الطبيعية كالأراضي والمياه مثلاً وحقوق الحصول عليها عملية معقدة وحساسة. لذلك من الضروري أن نستمع الى كل فرد من ذوي الشأن وأن نتعلم منهم بغية الإستعانة بما لديهم من معرفة وخبرات واستخدامهما.

وقد انتقلت المعرفة الآن لتحتل مركز الصدارة في سياق العمل لضمان حصول الجميع على الغذاء بصورة طويلة الأجل جنباً الى جنب مع صيانة الموارد الطبيعية من أجل المستقبل. وتتّمن البلدان الأعضاء عالياً تطور دور المنظمة لتصبح "منظمة معارف". هذا الدور الذي يتجاوز نشر أحدث البيانات والتقنيات والإحصائيات، ليشمل كذلك رعاية وتعزيز الحوار واقتسام الخبرات وأفضل الممارسات. غير أن ما يدعو للأسف أن الحصول على المعرفة ما زال ينطوي على مشاكل لدى الكثيرين - لاسيما في المناطق الريفية في البلدان النامية، وقد بات سدّ الفجوة الرقمية في الريف إحدى بؤر تركيز المنظمة.

إننا بصدد الدخول الى عصر مدني جديد. ويتعين علينا تغيير الطريقة التي نطعم بها أنفسنا. وإذا ما استطعنا تجهيز تقنيات جديدة، اقتناص واقتسام المعارف، استخدام ممارسات الانتاج المستدام وبناء تحالفات تقوم على أساس الثقة، فسيكون المستقبل نابضاً بالحياة ولذيذ المذاق في المدينة والريف على حد سواء.

جاك ضيوف
المدير العام
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

وقد انتقلت المعرفة الآن
لتحتل مركز الصدارة ...

المنظمة تحشد قواها لدى انتشار مرض أنفلونزا الطيور

لقد توسع نطاق مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في مكافحة آفات المحاصيل والأمراض الحيوانية التي تعبر الحدود القطرية، وذلك بصورة جذرية، حينما انتشر مرض أنفلونزا الطيور من آسيا الى أوروبا وأفريقيا في الفترة 2006-2007.

حيث أغرقت المنظمة بطلبات للمساعدات الفنية من جانب 45 بلداً تأكد وجود مرض أنفلونزا الطيور فيها وبلدان خالية من المرض غير أنها كانت قلقة من خطر ظهوره فيها.

وبناء عليه قامت المنظمة بإرسال خبراء فنيين لإسداء المشورة في مجالات السياسات والاستراتيجيات. كما قامت بتدريب الخبراء المحليين وقدمت معدات مختبرات ولقاحات وملابس واقية.

وبغية التوصل الى فهم أفضل للكيفية التي أفلت بها المرض من آسيا، تكاتفت المنظمة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان لعقد مؤتمر علمي دولي بشأن أنفلونزا الطيور والطيور البرية في روما في مايو/ أيار 2006.

كما واصلت المنظمة تشجيعها للتعاون الإقليمي وتنسيقها لمساهمات المانحين. حيث تعهد المانحون الذين حضروا المؤتمر الذي رعته المنظمة في باماكو في مالي خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول 2006 بتقديم مبلغ 475 مليون دولار أمريكي لمكافحة هذا المرض.

وفي مجال البحوث، قامت المنظمة الى جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتنسيق تجارب ميدانية على صناديق يدوية لمعدات فحص يقول الخبراء أن في مقدورها إحداث ثورة في مجال الحرب على أنفلونزا الطيور، وذلك من خلال اكتشاف المرض على نحو أسرع واحتوائه بصورة أفضل.

استهداف الطاعون البقري والحمى القلاعية

ينهض نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لدى المنظمة بدور رئيسي في رصد الأقاليم والحيلولة دون ظهور الأمراض واحتواء تفشي الحشرات. وقد استمر هذا النظام في تنفيذ حملته ضد مرض الطاعون البقري المهلك للثروة الحيوانية. ❯

كما واصلت المنظمة تشجيعها للتعاون الإقليمي وتنسيقها لمساهمات المانحين.

يعدّ الكشف والاستجابة العاجلان أثناء مكافحة الأمراض والآفات التي تنتقل على نحو سريع عبر الحدود أمرين حيويين.

المنظمة تحشد قواها لدى انتشار أنفلونزا الطيور

وبفضل البرنامج العالمي لاستئصال مرض الطاعون البقري الذي تستضيفه وتموله المنظمة، أصبحت هناك ثقة متزايدة بأن آسيا كلها وغالبية أفريقيا باتتا خاليتين الآن من هذا المرض. فقد تواصلت جهود الرصد خلال الفترة 2006-2007 كي يصبح بالإمكان إعلان البلدان خالية بصورة رسمية من مرض الطاعون البقري، وعمل صيادو الفيروس في الوقت ذاته من أجل تأكيد استئصال آخر بؤرة لهذا المرض في المنطقة الحدودية بين الصومال وكينيا.

ولسوف تتواصل الجهود لتحقيق الغاية المرجوة وهي استئصال الطاعون البقري من العالم كله بحلول 2010، ما سيجعله المرض الثاني الذي يتم استئصاله في التاريخ بعد مرض الجدري.

كذلك تعد الحمى القلاعية مرضاً سارياً آخر ينطوي على إمكانية إلحاق الدمار بالقطعان. ولذلك تعمل المنظمة جنباً الى جنب مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في جنوب شرق آسيا، وهي منطقة بالغة الأهمية في الحرب على الحمى القلاعية، بغية تشجيع التعاون الإقليمي كما تقدم مساندة فنية في مجالات التشخيص والمراقبة.

مكافحة الجراد الصحراوي بصورة أفضل

يتركز شطر كبير من عمل المنظمة على مكافحة الجراد الصحراوي الذي تتضاعف أعداده بين الفينة والأخرى فيشكل أسراباً يمكنها التهام المحاصيل وأعلاف المواشي في جميع أنحاء شمال وغرب أفريقيا وحوض البحر الأحمر وجنوب غرب آسيا.

و في عام 2006-2007، قامت المنظمة بالتعاون مع وكالة الفضاء الفرنسية بتطوير جهاز eLocust2 وهو جهاز يدوي يمكن المسؤولين عن مكافحة الجراد في المناطق الصحراوية النائية من إرسال البيانات المتصلة بالجراد والبيئة بصورة فورية عبر التوابع الفضائية الى خبراء التحليلات المخبرية في مراكز مكافحة الجراد الواقعة على مسافات شاسعة منهم. ومن شأن هذا التتبع الدقيق لحشرات الجراد أن يساعد في المكافحة السريعة له والتنبؤ الصحيح بتحركاته.

كما قامت المنظمة خلال الفترة ذاتها بإجراء تجارب ميدانية في موريتانيا على مبيد حيوي يستخدم فطراً طبيعياً لقتل الجراد، وذلك كجزء من الجهود المبذولة لتخفيض الحاجة الى استخدام المبيدات الكيماوية أثناء فورة الجراد

استجابة أسرع

يعدّ الكشف والاستجابة العاجلان أثناء مكافحة الأمراض والآفات التي تنتقل على نحو سريع عبر الحدود أمرين حيويين. ومن اجل تعزيز هذه المقدرة، قامت المنظمة في عام 2006 بانشاء نظام عالمي للإنذار المبكر، ما يجعل المنظمة والمنظمات الأخرى الشريكة لها قادرة على تجميع معلوماتها معاً وإصدار التحذيرات الإقليمية اللازمة على جناح السرعة. كما أن من شأن افتتاح مركز إدارة الأزمات لدى المنظمة في روما في شهر ديسمبر/كانون الأول 2006 أن يخوّل إرسال الخبراء الى أي مكان في العالم خلال مدة لا تتجاوز 48 ساعة. ■

مبادرات جديدة في مجال اقتسام المعارف

لقد جعلت المنظمة ثروتها الضخمة من المعلومات والخبرات متاحة للمهتمين بصورة أكثر من أي وقت مضى، وذلك بفضل الابتكارات التقنية والمفاهيمية الكبيرة التي جرى إدخالها عام 2006-2007.

وقد أثبت الحصول على المشورة بصورة فورية على الإنترنت من خبراء المنظمة الفنيين عبر نافذة "Ask FAO" بأنه خدمة جديدة ذات شعبية كبيرة. فقد تمت الإجابة على نحو 3000 سؤال، كان قسم كبير منها من البلدان النامية ومن ضمنها عدد ملموس من أفريقيا. كما أن نافذة "أفضل الممارسات" تجمع وتعرض في مكان واحد ما يزيد على 50 نهجاً وبرنامجاً من النهج والبرامج الأكثر نجاحاً التي تم اختبارها بمرور الوقت لدى المنظمة، وذلك من اجل مساعدة من يبحثون عن حلول للمشاكل التي تواجههم في مجالات الأغذية والزراعة.

وبالنظر الى أن تأمين فرص أفضل للحصول على المعرفة لدى الكثيرين في البلدان الفقيرة، لاسيما في مناطق الريف، لا يزال نظرياً فحسب، فإن المنظمة تعمل في عشرات الأقطار في العالم من اجل سدّ الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

وتعد مصر أحد الأقطار التي تمكنت من تضييق الفجوة الرقمية، وذلك بفضل مساعدات متواضعة لكنها جيدة الاستهداف من جانب المنظمة. فعلى سبيل المثال، بات في مقدور نحو 5000 باحث زراعي منتشرين في عشرات المراكز أن ينسقوا جهودهم الآن بصورة أفضل من خلال النظام الوطني لإدارة معلومات البحوث الزراعية على الإنترنت. فقد تم بناء هذا النظام الذي جرى تشغيله منذ منتصف عام 2006 على اساس أدوات ومنهجيات المنظمة التي كانت متوفرة آنذاك. كما ساعد أحد مشروعات المنظمة الحكومة المصرية على إقامة شبكة إلكترونية تربط ما بين الباحثين ومكاتب الإرشاد والمزارعين. حيث لم يعد في مقدور الباحثين اقتسام آخر النتائج التي يتوصلون إليها فحسب، بل وأصبح في مقدور المزارعين كذلك تقديم المعلومات الراجعة وتوجيه البحوث صوب ما يرونه أكثر المشاكل إلحاحاً لديهم.

وكذلك كان الإقبال عل موقع المركز العالمي للمعلومات الزراعية على الإنترنت لدى المنظمة خلال الفترة 2006-2007 أكثر من أي وقت مضى. فقد بلغ عدد الزيارات التي أجريت لموقعه زهاء أربعة ملايين زيارة شهرياً. وقام المستخدمون بتحميل بيانات من مئات قواعد البيانات والإحصائيات التي تعدّ حيوية في مجال البحوث الزراعية وصنع السياسات.

كيف يمكن لآلاف الطلبة والباحثين والأكاديميين في البلدان الفقيرة أن يبقوا على اطلاع أولاً بأول على آخر المستجدات في مجال العلوم الزراعية؟ والجواب هو أن الوصول إلى البحوث الزراعية العالمية على الإنترنت (AGORA) يتيح الوصول الى ما يزيد على 900 صحيفة علمية دورية بتكلفة قليلة أو دون مقابل.

وقد تم توسيع نطاق هذا البرنامج - الذي يتلقى الدعم حالياً من جانب 39 من كبريات شركات النشر العلمي في العالم، إضافة الى شركاء رئيسيين آخرين من ضمنهم منظمة الصحة العالمية وجامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية - في عام 2006 من خدمة أولية تغطي نحو 70 من البلدان الأشد فقراً كي يشمل كذلك جامعات وكليات ومعاهد بحوث ووزارات حكومية، الى جانب منظمات غير حكومية، في 37 بلداً آخر من بين البلدان ذات الدخل المتدني والمتوسط.

كذلك، واصل برنامج التعلم عن بعد لدى المنظمة نموه عام 2006-2007، حيث يوجد لدى مبادرة مجموعة موارد إدارة المعلومات لدى المنظمة، التي تعمل يداً بيد مع ما يزيد على 30 شريكاً، نحو 6000 متعلم على الإنترنت. كما قامت المبادرة حتى الآن بتوزيع ما يزيد على 30000 قرص مدمج في مجال اقتسام المعلومات وإدارة المعرفة. وبالإضافة الى ذلك يجري العمل حالياً لتطوير مناهج دراسية جديدة في مجالات هامة أخرى مثل الأمن الغذائي والحق في الغذاء ومعايير سلامة الأغذية. ■

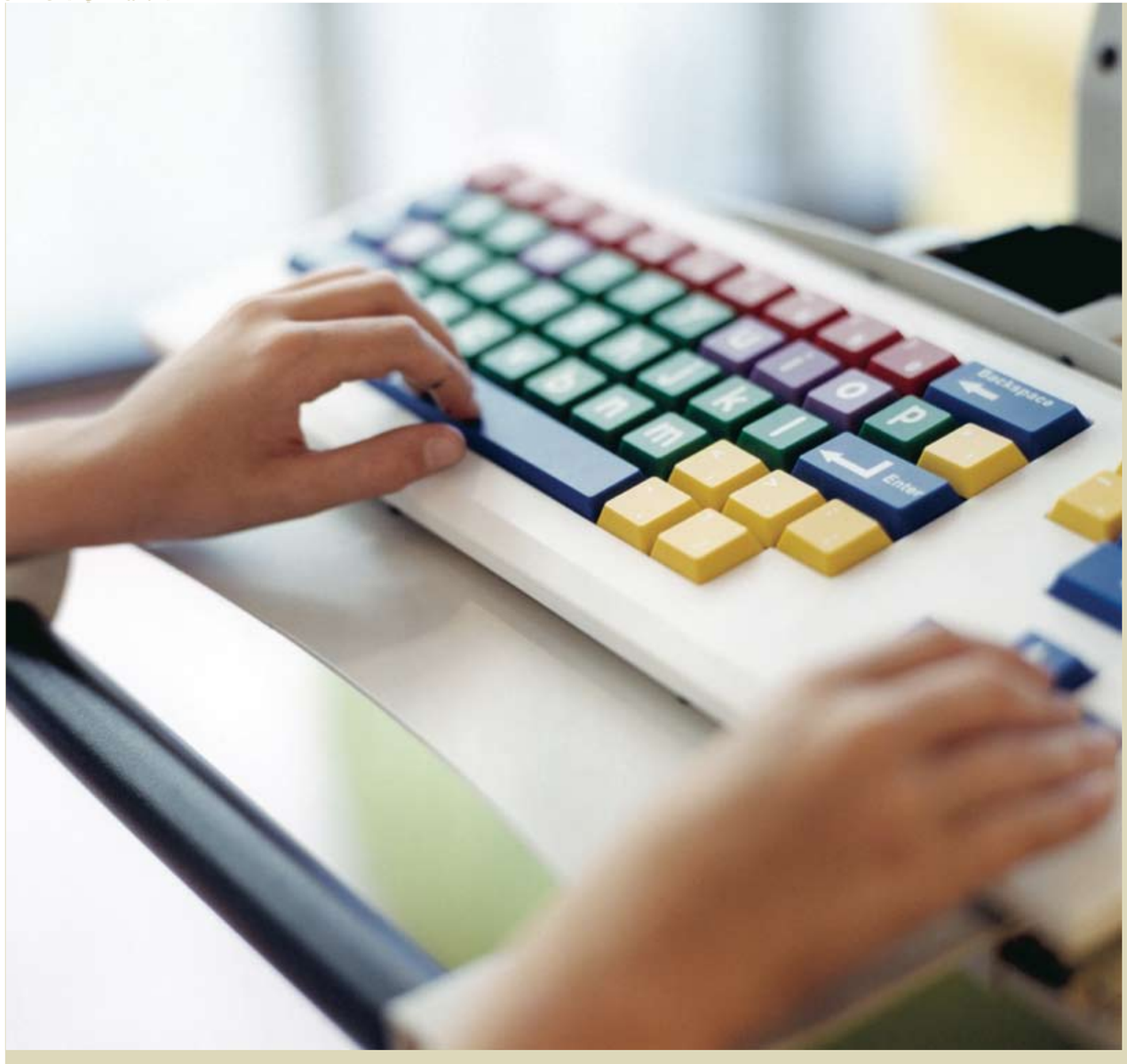

فإن المنظمة تعمل في عشرات الأقطار في العالم من أجل سدّ الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل

رؤوس أقلام

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل 2006-2007

كشف النقاب عن نظام جديد لرصد مصايد الأسماك في العالم

كشفت المنظمة النقاب عن مصدر جديد للمعلومات يهدف الى تحسين رصد وإدارة مخزونات السمك العالمية. يتضمن النظام الذي يطلق عليه نظام رصد الموارد السمكية بيانات عن المصيد وحجم المخزونات، ونشاطات أساطيل الصيد، ونسبة النفوق أثناء الصيد والاتجاهات السائدة في مجال الكتلة الحيوية، وممارسات الإدارة وغيرها. حيث يقوم النظام الذي تعمل على تنسيقه المنظمة بتجميع معلوماته التفصيلية من الهيئات الاقليمية لإدارة مصايد الأسماك والوكالات الأخرى. وكان قد تم إطلاق هذا النظام في وقت تصاعدت فيه المخاوف بشأن الإستغلال المفرط أو استنفاد أنواع منها أسماك التونة وأسماك القرش المحيطية.

مايو/ أيار 2006

إزاحة الستار عن منبر للطاقة الحيوية

أزاحت المنظمة الستار عن منبرها الدولي الجديد للطاقة الحيوية لدى هيئة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة في نيويورك. ويتيح هذا المنبر للمنظمة وضع خبرتها الواسعة في مجال ممارسات الطاقة الحيوية المستدامة في خدمة الحكومات والمشغلين الآخرين في هذا القطاع.

مايو/ أيار 2006

قاعدة بيانات إحصائية جديدة لدى المنظمة، إطلاق قاعدة بيانات إحصائية قطرية

قامت المنظمة بإطلاق نسخة متطورة من أكبر قاعدة بيانات إحصائية متاحة على الإنترنت وأكثرها شمولاً في العالم بشأن الأغذية والزراعة، إذ تتيح القاعدة الجديدة لبيانات من فئات مختلفة أن تعمل معاً، وتأخذ شكل واجهة سهلة الاستخدام كما تقوم بتوليد لوحات بيانية ومخرجات أخرى تتسم بالحيوية. يذكر أن هذه القاعدة متاحة باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية. كما يجري تنفيذ نسخة قطرية من القاعدة يطلق عليها إسم نظام الإحصاءات القطرية CountrySTAT في 20 بلداً، ونسخة إقليمية يطلق عليها إسم نظام الإحصاءات الإقليمية RegionSTAT في 3 أقاليم.

يوليو/ تموز 2006

هدف مؤتمر قمة الأغذية مهدد

قالت المنظمة في سياق تحذير صارخ متزامن مع الذكرى العاشرة لانعقاد مؤتمرالقمة العالمي للأغذية عام 1996 بأن السباق ضد الجوع معرض لخطر الخسارة. حيث قالت المنظمة لدى إطلاق تقريرها السنوي عن *حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم لعام 2006* بأنه منذ انعقاد مؤتمر القمة، التي تعهد زعماء العالم خلالها بتخفيض عدد الجياع الى النصف بحلول عام 2015، لم ينخفض العدد في البلدان النامية إلا بمقدار 3 ملايين فحسب، أي من 823 مليون خلال الفترة 1990–1992 الى 820 مليون خلال الفترة 2001–2003. غير أن التقرير أضاف بأن هدف تخفيض الجوع، الذي عبر عنه كذلك الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، ما زال ممكن التحقيق من خلال زيادة استثمارات القطاع العام في الزراعة والتنمية الريفية، وتشجيع السياسات المناصرة لصغار المزارعين لاسيما في "النقاط الساخنة" للفقر.

أكتوبر/ تشرين الأول 2006

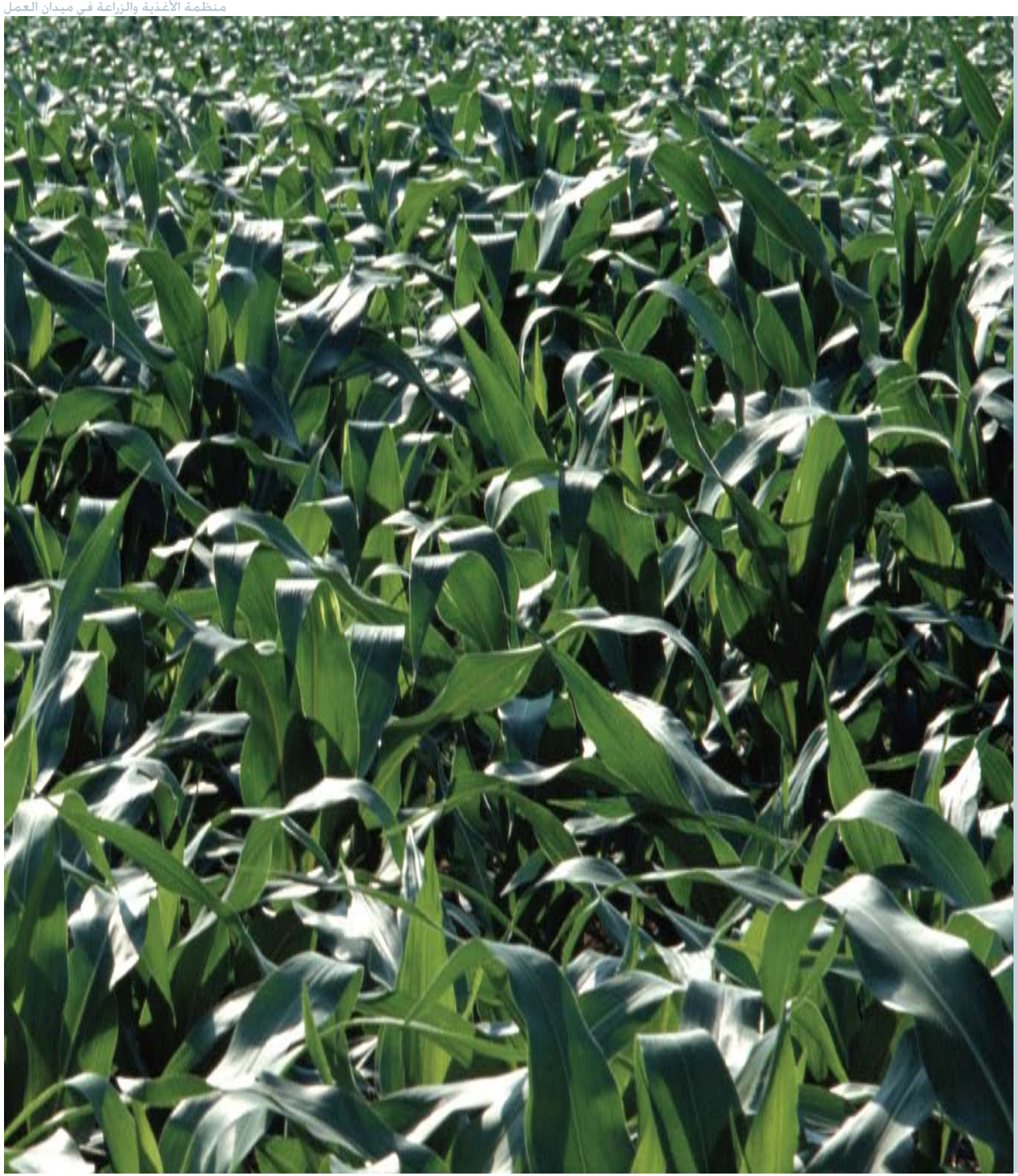

رؤوس أقلام

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل 2006-2007

المؤتمر يركز على الاتصالات من أجل التنمية

تم تسليط الأضواء خلال مؤتمر كبير استضافته المنظمة في روما على الدور الحيوي للاتصالات في تشجيع التنمية والحد من الفقر. وقد تم تنظيم المؤتمر العالمي بشأن الاتصالات من أجل التنمية – وهو الأول من نوعه – من جانب المنظمة والبنك الدولي وشبكة "مبادرة الاتصال" المتاحة على الإنترنت. حيث التقى في هذا المؤتمر ما يزيد على 1000 شخص من صانعي السياسات والإعلاميين المحترفين والخبراء. وكان أحد المحاور التي انصب عليها النقاش توسيع استخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت والهواتف النقالة جنباً الى جنب مع وسائل الإعلام التقليدية كالإذاعة الريفية، من اجل مساعدة سكان المناطق الريفية كي يصبحوا أكثر تكاتفاً وأكثر تأثيراً في المبادرات الإنمائية.

أكتوبر/ تشرين الأول 2006

المنظمة تحذر من تهديدات تغير المناخ

حذرت المنظمة مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ الذي انعقد في نيروبي من أن تغير المناخ يهدد بتخفيض إمدادات الأغذية وزيادة الجوع في العالم. وقد تضمن دور المنظمة في إطار مواجهة هذا الخطر إعداد تقديرات لتأثيرات أحوال الطقس القاسية وتقديم التوجيهات في مجال السياسات الرفيقة بالبيئة في مناطق الريف.

نوفمبر/ تشرين الثاني 2006

منتدى خاص يستمع الى قصص النجاح في مكافحة الجوع

جمع منتدى خاص نشاطات حكومات البلدان الأعضاء وكذلك النشاطات غير الحكومية معاً أثناء اجتماع الدورة الثانية والثلاثون للجنة الأمن الغذائي العالمي لبحث التقدم المحرز وتوقعات تحقيق هدف تخفيض الجوع في العالم الى النصف. فقد أخبر رئيس التحالف الوطني ضد الجوع في غانا المجتمعين كيف أصبح نحو 400000 تلميذ يتلقون الآن وجبة غذائية ساخنة يومياً كحافز للانتظام في الدراسة، بينما عمل خالف مائل في بوركينا فاسو على مساندة التجارة المنصفة وتشجيع الأسواق المحلية. وقد بحث المنتدى كذلك كيفية مساعدة المبادرات المستقبلية ومن ضمنها تشجيع الاستثمار في الزراعة وحماية مصالح المزارعين وصيادي الأسماك وسكان الغابات في عصر عولمة التجارة.

أكتوبر/ تشرين الأول 2006

برنامج الإصلاحات يكتسب زخماً

إن من شأن الإصلاحات الأخيرة التي أقرتها الأجهزة الرياسية للمنظمة أن تقرب الخبرات أكثر فأكثر الى البلدان الأعضاء وتؤدي الى تبسيط العمليات الإدارية والمالية وترشيد هيكل الإدارة. ففي إطار خطط تطبيق اللامركزية الجاري تنفيذها في المنظمة، سينتقل المكتب الإقليمي لأوروبا الذي أصبح اسمه المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى من روما الى بودابست. كما تم افتتاح أربعة مكاتب إقليمية فرعية جديدة: في إثيوبيا ويغطي شرق أفريقيا، وفي الغابون ويغطي وسط أفريقيا، وفي غانا ويغطي غرب أفريقيا، وفي تركيا ويغطي آسيا الوسطى. (للإطلاع على تفاصيل الهيكلية الجديدة للمقر الرئيسي والمكاتب اللامركزية راجع صفحة 24)

نوفمبر/ تشرين الثاني 2006

رؤوس أقلام

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل 2006-2007

نجم كرة قدم يقوم بزيارة للسنغال

في إطار مهمته كسفير للنوايا الحسنة لدى المنظمة، قام نجم كرة القدم الأسباني راؤول غونزاليس بزيارة للسنغال من أجل حشد المساندة اللازمة لجهود مكافحة الجوع في أفريقيا. وقد شملت زياراته زيارة لمستشفى في داكار تقوم – بفضل أحد مشروعات برنامج تليفود لدى المنظمة – بإدارة حديقة خضار ترمي الى تحسين تغذية المرضى المصابين بمرض الإيدز. وتعد أفريقيا القارة الأشد تضرراً من جراء الفقر والجوع. كما أن زهاء ربع سكان السنغال البالغ عددهم 12 مليوناً يعانون من سوء التغذية.

نوفمبر/ تشرين الثاني 2006

الوزراء الأفارقة يعقدون اجتماعاً بشأن الأمن الغذائي

عملت المنظمة بدأً بيد مع منظمة الاتحاد الأفريقي لتنظيم اجتماع لوزراء الزراعة بحثوا خلاله التدابير اللازمة لتحسين الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، الذي يعد جزءاً من برنامج الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا. وقد عالج الاجتماع الذي عقد في ليبرفيل بالغابون مسائل من ضمنها الاستثمار في مجال ضبط المياه وتطوير البنية الأساسية، وتحسين التجارة فيما بين البلدان الأفريقية.

نوفمبر/ تشرين الثاني– ديسمبر/ كانون الأول 2006

رؤساء الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها يزورون غانا

قام مدير عام المنظمة جاك ضيوف بزيارة لغانا مع رئيسي وكالتي الأغذية والزراعة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقراً لهما من أجل إبراز عزمهم على تعزيز الجهود المشتركة لتخفيض الجوع والفقر. فقد رافق الدكتور جاك ضيوف كل من جيمس موريس الذي كان وقتها المدير التنفيذي للبرنامج العالمي للأغذية ولينارت بيج رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، حيث اطلعوا على نشاطات التنمية الريفية ومن ضمنها البرنامج الخاص للأمن الغذائي ومدارس تدريب المزارعين التي تنفذها المنظمة هناك. يذكر أنه على الرغم من تمكن غانا من تخفيض عدد السكان ناقصي التغذية بما يزيد على النصف منذ عام 1996 ما زال هناك جيوب لانعدام الأمن الغذائي في بعض المناطق. ومن ضمنها الإقليم الشمالي الذي زاره القادة الثلاث.

ديسمبر/ كانون الأول 2006

العالم يحتفل بيوم المياه

تضمنت الفعاليات التي نفذت في أرجاء المعمورة احتفالاً باليوم العالمي للمياه الذي يقع في 22 مارس/ آذار إطلاق حملة للتعريف بأهمية المياه في الهند، وجولات ميدانية لتلاميذ المدارس في البرازيل، ومسيرات عامة في أرجاء زمبابوي من أجل زيادة التوعية. وقد كان موضوع الاحتفال لهذا العام "مواجهة ندرة المياه". ويشار الى أن صاحب السمو الملكي وليم – ألبكساندر أمير أورينج ورئيس المجلس الاستشاري لأمين عام الأمم المتحدة لشؤون المياه والنظافة الصحية انضم الى الوزراء الحكوميين المجتمعين في المقر الرئيسي للمنظمة في روما من أجل بحث الخطر المتصاعد لنقص المياه على إمدادات الأغذية. وقد تولت المنظمة تنسيق احتفال هذا العام بصفتها الوكالة الرائدة بين وكالات الأمم المتحدة حيث قامت بتسليط الأضواء على مشروعات تتضمن نظم ري مبتكرة في بلدان منها بوليفيا وسري لانكا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

مارس/ آذار 2007

رؤوس أقلام

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل 2006-2007

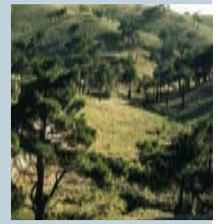

بعض الأقاليم تعكس مسار إزالة الغابات الذي استمر عقوداً من الزمن

لقد استطاع عدد من الأقاليم وقف إزالة الغابات التي استمرت أكثر من نصف قرن. كما وحققت هذه الأقاليم زيادة في مساحة الغابات على حد قول تقرير المنظمة عن *حالة الغابات في العالم لعام 2007*. حيث وقعت زيادات في مساحات الغابات في أنحاء آسيا والمحيط الهادي وأوروبا وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي وشمالي أفريقيا. غير أنه ما زال المعدل الصافي لخسائر الغابات يصل الى 7.3 مليون هكتار في السنة، أو 200 كم² في اليوم وهو ما يعادل ضعفي مساحة مدينة باريس. ولذلك تمد المنظمة يد العون للجهود الرامية لعكس هذا الاتجاه في مناطق الفقد الكبير في كل من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وذلك من خلال المساعدة على صوغ السياسات القطرية اللازمة في هذا المجال، وتقديم الدعم الفني لإدارة المناطق المحمية ومستجمعات المياه.

مارس/ آذار 2007

البلدان تدفع في اتجاه التوصل الى اتفاقية بشأن صيد الأسماك

وافق 119 بلداً حضر اجتماع لجنة مصايد الأسماك لدى المنظمة في روما على بروتوكول لتطوير صك ملزم قانونياً لمحاربة الصيد غير القانوني، بدون إبلاغ ، وبدون تنظيم. وستغطي الاتفاقية المقترحة تدقيق الوثائق والكشف على البضائع وتدريب المفتشين وتحسين الاقتسام الدولي للمعلومات. إذ يتسبب هذا النوع من الصيد في أضرار اقتصادية واجتماعية وحيوية وبيئية، كما يقوض فعالية التدابير الدولية في مجال الصيانة والإدارة في هذا القطاع. ومن المزمع تقديم مسودة هذه الاتفاقية لاجتماع اللجنة القادم في عام 2009 من أجل الموافقة عليها.

مارس/ آذار 2007

تكاثر البرامج القطرية للأمن الغذائي

لقد بات عدد البلدان التي تنفذ برامج قطرية للأمن الغذائي يتزايد على نحو سريع، وتتم صياغة هذه البرامج بحيث يمكن الوصول الى أعداد كبيرة من السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وذلك من خلال نشاطات جيدة الاستهداف ترمي الى تشجيع تنمية المجتمعات المحلية وزيادة الدخل الأسري وتقديم المساعدة لمن هم في حاجة ملحة إليها. وقد تولت المنظمة زمام المبادرة في تنفيذ نهج التنمية الريفية على مستوى القرية، وذلك من خلال برنامجها الخاص للأمن الغذائي. أما الآن فقد باتت السلطات الوطنية هي التي تتولى زمام الأمور على الرغم من استمرار المنظمة في تقديم المساعدات لها سواء على شكل مشورة أو خدمات فنية متخصصة أخرى. وقد انضمت الجزائر وتشاد والسلفادور والغابون وإندونيسيا وكينيا ونيجيريا ومدغشقر ومالي وباكستان وجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة في عام 2006 وأوائل عام 2007 الى ستة بلدان أخرى يجري بالفعل تنفيذ برامج فيها، كما يجري إعداد ما يزيد على 30 برنامجاً آخر. ومن المتوقع أن يصل عدد المنتفعين الى 80 مليون شخص بحلول عام 2010.

مدارس تدريب مزارعين جديدة للأطفال المعرضين

قامت المنظمة في عام 2006–2007 بتوسيع نطاق برنامج الإيدز لديها كي يشمل 10 بلدان أفريقية إضافية، حيث تقوم المنظمة بتعليم أساليب الزراعة والمهارات الحياتية الأخرى لقرابة 7000 طفل معرض تيتم كثيرون منهم نتيجة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فقد افتتحت أوغندا بالفعل أول واحدة من بين 14 مدرسة ميدانية زراعية وحياتية للأطفال من المقرر فتحها هناك. كما أطلقت سوازيلاند 6 مدارس وفتحت كينيا 6 مدارس أخرى في مخيم كاكوما للاجئين. يذكر أن المدارس، التي يتم تشغيلها من خلال شراكة مع كل من البرنامج العالمي للأغذية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، قد أثبتت نجاحها في ناميبيا حيث قام زعماء القرى بمنح حقوق استخدام أراضي للشباب الذين تدربوا فيها في الآونة الأخيرة.

الاستجابة للطوارئ وسط النزاعات

لقد كانت مساعدة العراقيين على استئناف الزراعة وبناء حياتهم مجدداً في خضم النزاعات الجارية هناك من بين أولويات عمل برنامج المنظمة للإغاثة والتأهيل في حالات الطوارئ؛ حيث أنفقت المنظمة 25 مليون دولار أمريكي خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني 2006 الى فبراير/ شباط 2007 على مشروعات تضمنت إنشاء شبكات الصرف وضخ المياه وتوزيع البذور وتقديم التدريب في مجال فحوصات سلامة الأغذية في العراق. أما على الصعيد العالمي فقد عمل البرنامج بصورة رئيسية في 35 بلداً حيث أنفق خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني 2006 الى فبراير/ شباط 2007 نحو 241 مليون دولار أمريكي على أعمال الإغاثة والتأهيل. بينما قدمت برامج قطرية رئيسية المساعدة للسودان وجمهورية الكنغو الديمقراطية من خلال تدريب العاملين المحليين في مجال رعاية صحة الحيوان وتعليم أساليب زراعية جديدة للمزارعين.

منظمة الأغذية والزراعة في ميدان العمل

منظمة الأغذية والزراعة بالأرقام

الأعضاء

تضم المنظمة، وهي منظمة حكومية دولية، في عضويتها 189 بلداً إضافة الى منظمة واحدة هي المجموعة الأوروبية.

إدارة المنظمة

يلتقي مندوبون من جميع البلدان الأعضاء خلال مؤتمر المنظمة كل سنتين من أجل استعراض الأعمال التي نفذتها المنظمة وإقرار ميزانية جديدة لها. ويقوم المؤتمر بانتخاب مجموعة صغيرة تتكون من 49 بلداً عضواً تعرف بالمجلس لتعمل فترة مدتها ثلاث سنوات بصورة دورية لقيادة نشاطات المنظمة. كما يقوم المؤتمر كذلك بانتخاب مدير عام لمدة ست سنوات. حيث يمضي الدكتور جاك ضيوف السنغالي الجنسية حالياً فترة ولايته الثالثة التي بدأت في يناير/ كانون الثاني 2006.

الدوائر

تتكون المنظمة من ثماني دوائر هي: الزراعة وحماية المستهلك، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، الغابات، الموارد البشرية والمالية والمادية، المعارف والاتصالات، إدارة الموارد الطبيعية والبيئة، والتعاون الفني.

المكاتب

يوجد لدى المنظمة خمسة مكاتب إقليمية، وتسعة مكاتب إقليمية فرعية، وخمسة مكاتب اتصال، و47 مكتب قطري (عدا عن المكاتب التي تستضيفها المكاتب الاقليمية والإقليمية الفرعية)، إضافة الى مقرها الرئيسي في روما.

الموظفون

اعتباراً من 1 مايو/ أيار 2007، كانت المنظمة تستخدم 1586 موظفاً مهنياً و 2048 موظف دعم. ويعمل ثلثا هؤلاء الموظفين في مقر المنظمة الرئيسي في روما، بينما يعمل الباقون في مكاتبها المنتشرة في أرجاء العالم.

برنامج العمل الميداني

أنفقت المنظمة خلال عام 2006 زهاء 450.7 مليون دولار أمريكي على مشروعات التنمية الزراعية والريفية وحالات الطوارئ. وقد جاء نحو 92 في المائة من تبرعات طوعية من جانب البلدان الأعضاء في المنظمة. وخلال العام ذاته ساهمت المنظمة نفسها بنسبة 8 في المائة قدمتها ميزانية البرنامج العادي لدى المنظمة (سبعة في المائة من خلال برنامج التعاون الفني وواحد في المائة من البرنامج الخاص للأمن الغذائي).

البرنامج العادي

بلغت ميزانية العام 2006–2007 نحو 765.7 مليون دولار أمريكي، مقسمة على النحو التالي (جرى استخدام أرقام تقريبية):

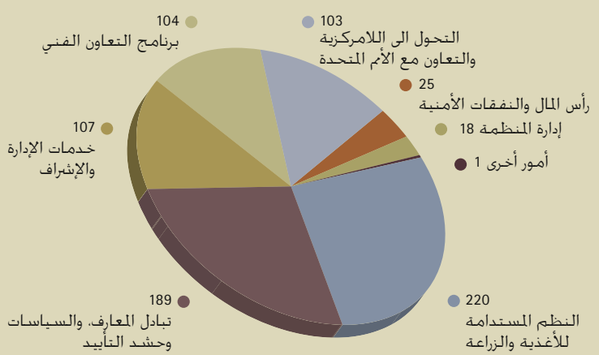

* **النظم المستدامة للأغذية والزراعة**
برامج تتضمن إدارة الغابات ومصايد الأسماك والموارد الطبيعية، وتنمية البنية الأساسية في الريف، والصناعات الزراعية.

تبادل المعارف، والسياسات وحشد التأييد
يشمل تدعيم نظم المعلومات والإنذار المبكر، والتحالفات والنشاطات الدولية ومن ضمنها يوم الأغذية العالمي.

خدمات الإدارة والإشراف
يشمل إدارة الموارد البشرية، والمشتريات وإدارة المباني.

برنامج التعاون الفني
يشمل تنقيح نماذج التدريب وأدوات المعرفة، وزيادة الدور في البرنامج الخاص للأمن الغذائي.

التحول الى اللامركزية والتعاون مع الأمم المتحدة
تنسيق تحول المكاتب صوب اللامركزية وإدارتها؛ وتشجيع التعاون مع الأمم المتحدة ومن ضمنه المشاركة في فرق الأمم المتحدة القطرية.

رأس المال والنفقات الأمنية
نظم دعم تكنولوجيا المعلومات؛ وأمن المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية.

إدارة المنظمة
الأجهزة الرياسية الرئيسية، المؤتمرات الاقليمية والنشاطات الأخرى لمكتب المدير العام ومكتب الشؤون القانونية.

أمور أخرى
خطط الطوارئ؛

جميع الصور بعدسة FAO/Simone Casetta© إلا:
الصفحة 6 FAO/Hoang Dinh Nam©؛
الصفحات 8 و 9, FAO/Giampiero Diana©؛
الصفحة 10 FAO©؛ الصفحة 14, إلى اليمين FAO/Ivo Balderi©؛
الصفحة 18, إلى اليسار FAO/Mamadou Gomis©,
إلى اليمين FAO/Giulio Napolitano©؛
الصفحة 19 FAO/Franco Mattioli©.

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويحظر استنساخ المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض منه وحدود استعماله إلى:
Chief, Electronic Publishing Policy and Support Branch Information Division,
FAO,Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy
أو بواسطة البريد الإلكتروني: copyright@fao.org

© FAO 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
الهاتف: 57051 06 39+
الفاكس: 3152 5705 06 39+

البريد الإلكتروني: FAO-HQ@fao.org